

شرح ألفية ابن مالك(٤٨٤-٩٧٤) [التعجب] (١): محمد بن سعيد

ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فمثال عمل الصفة المشبهة محمد حسن خلقه. خلقه ما يرى بها؟ آآ بدلاً من الضمير هو او - 00:00:00

نعم. انها فاعلة. نعم. من الذي اجاز امنها بدل؟ ابو علي فارسي. احسنت. ما انت والنصر. محمد حسن الخلق نعم ما يرى بخلقه؟ يجوز فيها يعربان تشويه المفعول به او او - 00:00:30

عفوا بس فقط. احسنت. صحيح. منصوب التشويه المفعول به. متى يجوز ان تعرّبها تمييزاً؟ اذا كان نكرة لان التمييز لا يكون محمد حسنا خلقا. خلقا. ما مثال الجر؟ ما مثال عمل صفة مشبهة للجر؟ حسن الخلق. نعم - 00:01:00 احسنت احسنت طيب هل يجوز ان تقول زيد مثلا جاء زيد حسن خلقه باضافة خلق الى ضمير الهاه. لا يجوز. لا يجوز احسنت. طيب اذا قلت جاء زيد الحسن الخلق - 00:01:20

هل هذا جائز؟ نعم يجوز نعم يجوز احسنت هل يجوز ان تقول جاء زين الحسن خلق لا يجوز. لا يجوز احسنت. نعم تفضلشيخ اسمع الآيات السلام عليكم شيخنا نعم من يحب ان يقرأ؟ لكن هل تريدون - 00:01:40

تفضلشيخ تفضلشيخ محمد اه رضي الله تعالى عنكم وعن والديكم وعن اشياخكم قال الامام ابن مالك رحمه الله تعالى التعجب بافعال اطيب بعد ما تعجب او جئت افعل او جئت افعل قبل مجرور النها وتلها افعال - 00:02:10

بانه كما اوفاخ اليها واصدق فيها وحسن منه تعجبت السبع. ان كان عند الحس معناه ضحك. وفي كل ليس عليه قطما لزما منعوم تصرف بحكم حتما. ثلاث صرفا قابل فضل - 00:02:30

وغير سالك سبلا احسنتم بارك الله فيكم احسنتم جزاكم الله خيرا هذا باب التعجب. والتعجب في كلام العرب يكون بعبارات كثيرة. وهي نوعان نوع لا ضابط له وانما يعرف بالقرينة. وهذا كثير جدا مثل قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم - 00:02:50

وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلت وقد خلّكم اضوارا وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وكتقول امرئ القيس فيا لك من ليل كان - 00:03:20

ان نجومه بكل مغار القتل شدت بيد بولي يتعجب من طول الليل. وفي قول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا ما في رحبة ذراع وكتقولك ناهيك بفلان من رجل ناهيك بفلان من رجل وقاتلله الله ما اشجعه - 00:03:40

وعجبنا له هذا النوع كما سبق لا ضابطة له وانما يعرف بالقرائن. نوع اخر هو المبوب وله في النحو. وله صيغتان وبيعتان لانشائهما. ما افعله وافعل به. ما افعله وانما اقتصر النحوين على هاتين الصيغتين لاضطراب التعجب بهما. وكلتاها في القرآن - 00:04:00

ما مثال ما افعله في القرآن؟ فما اخبارهم على النار؟ فما اصبرهم على النار. نعم احسنت الانسان ما اكتراها. نعم. ما مثال اشعر به في القرآن نعم احسنت اسمع بهم وابصر وايضا - 00:04:30

اسمع بهم وابصر في سورة مريم. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا. وايضا في سورة الكهف. ابسط احسنت ابشر به واسمع. ابصر به واسمع ما له من دونه من ملي. نأخذ مثلا على كل صيغة - 00:05:10

بهذين الصيغتين ونعرب. مثلاً مثال ما افعله ما احسن زيدا. ما تعجبية وهل هي اسم او حرف؟ اسمك؟ نعم هي اسمك والدليل على سميتها والدليل على سميتها ان في احسن ضميرا يعود عليها ما احسن زيدا فاعل - 00:05:30

واحسن ضميرا يعود على ما فهذا دليل على ان ما اسم وهي مبتدأ ما مبتدأ وهي هي نكرة تامة. نكرة بمعنى شيء. وتمامة اي انها لا تفتقر الى نعت. لا تفتقر الى نعت - 00:06:00

ما احسن البصريون والكسائي؟ على انه فعل. والدليل على ذلك لزوم معايا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله. وقد قال ابن مالك وقبلي النفس مع الفعل نون وقاية. اذا هذا دليل على انها فعل. وقال بقية الكوفيين - 00:06:20

قسم بدليل تصويره. قال الشاعر يا ما امليح غزلانا شدن لنا من هؤلاء من هؤلاء من الضال والسمير. قالوا والتصغير من خصائص الاسماء فتصغير املح يدل على ان وادن البصريون بانه بيت مفرد شاذ. وفاعل احسن ضمیر مستتر وجوبا - 00:06:50

يعود على ماء ما احسن زيد مفعول به منصوب والجملة احسن زيدا خبر مبتدأ ما الثانية احسن بزيد احسن بن بزيد. هي بمعنى ما احسن زيدا. احسن اجمعوا على فعليته. وهو عند البصريين فعل ماض نعم - 00:07:20

يدل على فعليته يدل على فعلية افع دخول التوكيد عليه. في قول الشاعر ومستبدل من بعد في غضب صريمة فاحري به من طول فقر واحريها. فاحذ به من طول فقر واحريها. اين الشاهد؟ اين - 00:07:50

وحالياً احسنتم اصلها واثرياً احسنت ونباهها الفا عند الوقت بارك الله فيكم محرياً التوكيل الخفيفة فابدلها الفا في الوقف كما سيأتي ان شاء الله قول ابن مالك وابدلها اين نوع التوكيد الخفيف - 00:08:10

وابدلها بعد فتح الف وقفها كما تقول في قفا قفا. اصبح فعل ماض جاء على صورة الامر مبني على فتح مقدر بمجيئه على هذه السورة اصله افعل بصيغة الماضي اي صار - 00:08:30

هكذا والهمزة للصيغة احسن بزيد معناه صار ذا حسن. مثلاً ابقات الارض صارت ذات بقل اغد البعير صار بعد غدة. اثمرت الشجرة صادت ثمرة. فغير اللفظ من صورة الماضي الامر بقصد التعجب. فقاموا - 00:08:50

اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر. فزيادة الباء في الفاعل. اذا عرفنا اعراب احسن. فعل ماض جاء على صورة الامر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه السورة. الباء حرف جر زائد - 00:09:10

زيد احسن بي زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل حركة حرف الجر الزائد. وقيل في احسن لفظه ومعناه الامر. فهو فعل امر. لكن الاول وهو ما يلغز به. مثلاً يقال ما اعراب اكرم في قوله اكرم بزيد؟ الجواب فعل ماض هذا الذي - 00:09:30

عليه اكثراً النحاة فعل ماض جاء على اصوات الامر. هذا قوله بافعال انطق بعد ما تعجبنا. انطق بصيغة افعل للتعجب قوله تعجبنا. قول ابن مالك تعجبنا ما اعرابه نعم؟ حال او تمييز - 00:10:00

نعم احسنتم المسؤول من اجله؟ او حال. مفعول من اجله؟ او حال. انطق بصيغة افعل من اجل تعجب بافعال انطق بعد ما تعجبنا محروماً من اجله. او حال انطق متعجبنا وقد سبق قوله مصدر منكر - 00:10:30

حالاً يقع بكثرة كبعثة زيد طلع ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. تضرعاً حال وهو مصدر نعم. ادعوا متضرعين. بافع ما ينطق بعد ما تعجبنا او جئ باخير قبل مجرور ببا. يعني - 00:10:50

او جئ بوزن افعل قبل اسم مجرور بباء الجر. نحو احسن بزيد. قال وتو افعل انصبته. يعني تأتي بعد ما افعل باسم منصوب. ثم ذكر مثالين كما اوفي خليلين واصدق بهما - 00:11:10

اه من يعرب المثال الاول ما اوفي خليلين ما اه مبتدأ. احسنت. واوفى فعل ماضي. نعم والفاعل طبيب مستتر. نعم؟ وخليلين خليلين. مفعول به لا وفى. احسنت منصوب وعلامة نصبه احسنت لا اه - 00:11:30

مضاف مضاف اليه يكون مضاف اليه خليلين احسنت احسنت بارك الله فيكم اذا ما اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ او في فعل ماض مبني على الفتح المقدر. خليلي نعم والفاعل ضمیر مستتر وجوباً تقديره يعود على - 00:12:20

ه؟ خليلي مفعول به منصوب وعلى خصم ريال لانه مثني وهو مضاد وناء مضاد اليه. نعم من يعرب المثال الثاني؟ اصدق به نعم الماضي نعم وفيهما اصدق فعل ماضي وبهما الباء زائدة فاعل - 00:12:40

احسنت صحيح. اصدق فيلم ماض الى اصوات الامر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة. به ماء الباء زائدة والضمير اعين واصدق نعم احسنت. قال وما وحذفنا منه تعجبت استبع. ان كان عند الحادث معناه يوضح. ما ماضي يوضح - 00:13:10

اللهم ووضح احسنت. وضح. اين ذهبت الواو؟ نعم سقطت مجيئها بين عدوتها الياء والكسر يوضح يوضح تقول في مضارع وفاء يفي ما تقول يوفي تقول يفي سقطت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة. الصرفيون يتصرعون عداوة - 00:13:30

بين الواو وبين الياء والكسرة فاذا وقعت بينهما سقطت. وحذفها منه تعجب تستبع يقول يجوز حذف متتعجل منه في الصيغة بعد ما افعل وبعد افعل اذا دل عليه دليل ان كان عند الحذف معناه يوضح. مثال الاول - 00:14:10

ما افعل؟ قول الشاعر ارى ام عمرو دمعها قد تحدر بكاء على عمرو وما كان اصبرا. اي وما كان اصبرا ومنه ايضا قول علي رضي الله عنه جزى الله عنى والجزاء بفضلة ربيعة خيرا ما - 00:14:30

عفوك واكرم اي ما اعفها واكرمنها. والمحذوف سماه ابن مالك متتعجل منه. وحذف منه تستبع الحقيقة ان المتتعجل منه غير ذلك الان في قوله وما كان اصبرا ام عمرو ما المتتعجب منه؟ ام عمرو؟ لا شيء اخر؟ صبر صبر - 00:14:50

يتتعجب من صبرها جزى الله عنى وجزاء فضلها ربيعة خيرا ما اعف واكرما ما المتتعجب منه نعم حته ربيعة عفة ربيعة وكرمنها لكنه تجوز اطلاق على المحذوف مفعول هنا اطلاق عليه اسم المتتعجل منه. هذا تجاوز. المثال الثاني قوله - 00:15:20

وتعالى اسمع بهم وابصر. اي وابصر به واسمع. اي واسمع به. فحذف في الاول اسمع بهم وابصر حذف بهم بدلالة ما قبله عليه. ابصر به واسمع حذف به في الثاني بداية ما قبل - 00:15:50

له عليه ومثله قول عروة بن الورد يسمى عروة الصهاريك فذلك ان يلقى المنيه فيلقاها حميدا وان يستغنى يوما فاجدري وان يستغنى يوما فاجدري. اين المحذوف قوله الاصل فاجدري فاجدري به. احسنت فاجدري به احسنت. فحذف المتتعجل منه - 00:16:10

وكما سماه ابن مالك بعد افعل وهو ليس معطوفا على افعل مثله. يعني المثال الاول اسمع بهم وابصر ومعطوف على افعال لكنه هنا ليس معطوفا على افعل مثله وهذا شاب. الحذف في هذه الحالة شاذ لا يقاس عليه - 00:16:40

طيب مسألة في قول الشاعر اعزز بنا واكف ان دعينا يوما الى نصرة من يلينا اعزز بنا اكف ان دعينا يوما الى نصرة من يلينا. ما التقدير اعزز بنا واكف ان دعينا. واكف بنا احسنت واكف بنا. هل هذا من الشاذ الذي لا يقاس عليه؟ او هو داخل - 00:17:00

تستبع اي نعم ليس من الشاب ليس من الشاب قال ان كان عند الحلف معناه يوضح يعني ان الحلف لا يجوز الا اذا كان المعنى واضحا. ثم قال وفيك لا الفعلين قد من لزما منع تصرف بحكم حتما. يعني ان فعل - 00:17:30

التعجب لا يتصرفان. بل يلزم كل واحد منها طريقة واحدة. بل يلزم كل منها طريقة واحدة فلا يستعمل من افعل الا الماضي. مثل تبارك مثلا لا يستعمل ينوي للماضي عسى ليس هذه الافعال ما - 00:17:50

مستضيفة ولا يستعمل من افعل الا صورة الامر. الا هذه الصورة. وسبق انه فعل ماض جاء على اصوات الامر مثل هب وتعلم هب بمعنى اعتقد لا يتصرف تعلم بمعنى علم - 00:18:10

لا يتصرف وقد قال ابن مالك من قبل. والامر هب قد الزم كذا تعلم. هب بمعنى اعتقد. لا يتصدق تالم بمعنى الم لا يتصرف. وجmodهما

جmod ما افعله وافعل به لا خلاف فيه. بحكم حتم. والعلة - 00:18:30

ايلة جmodهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع ماذا قال مالك في هذه العلة؟ كالشبه الوضعية في اسماء جثتنا نعم. كالشبه ثم قال وصومهما من ذي ثلات صرف قابل تم غير ذي انتفاء وغير ذي وصف - 00:18:50

اي اشهد او غير سالك سبيلا فعل. ذكر في هذين البيتين شروط ما يصاب منه فعل التعجب. فلا يبني هذان الفعلان الا مما اجتمعت فيه هذه الشروط المذكورة في هذين البيتين. الشرط الاول ان يكون فعل. فلا يبنيان من غير فعل. يعني - 00:19:20

لا يقال ما اجلفه من الجلف وهو الرجل الغليظ الجافي. ولا يقال ما احرمه من الحمار. وشذى قولهما ما الصه اي ما اشد لصوصيته.

وقولهم ما اجدره وما اقمنه من قولهم فلان جدير بکذا. وفلان قمين بکذا. وليس لهذين الوصفين فعل. ومع ذلك - 00:19:40

اشتق منهم فعل التعجب ومع ذلك بني منه في التعجب فهذا شاذ. طيب من اين فهم هذا الشرط من اين فهم شرط كونه فعل؟ هل ذكر ابن مالك؟ نعم؟ في في - 00:20:10

ثلاثة احسنت احسنت من بي ثلات اي من فعل ذي ثلات من فعل ذي ثلات دي صفة محنوف تقديره من فعل ذي ثلات. نعم وقرقان ابن مالك كما سيأتي ان شاء الله. ومن المنعوت - 00:20:30

مع في عوق يجوز حذفه وفي الناس يقل فهنا حذف المنعوت وبقي النعت. قال وصومهما من ذي ثلات. الشرط الثاني ان يكون ثلاثة فلا يبينان مما زاد على ثلات احرف. لكن اختلفوا في وزن - 00:20:50

لكن اختلفوا في وزن افعل. وزن افعل هل يبني منه فعل التعجب؟ مثلا اظلم الليل هل يقال ما اظلم الليل؟ اختلفوا في ذلك. والذي قرره ابن مالك في التسهيل وشرحه جواز بناء - 00:21:10

فعل التعجب من افعل مطلقا. وهو قول سيبويه والمحققين من اصحابه. وقيل بالمنع مطلقا وقية بالتفصيل فيمتنع ان كانت الهمزة للنقل مثل اذهب ويجوز ان كانت لغير النقل اي لغير التعدية مثل - 00:21:30

تمام. هذى ثلات اقوال المعتمد الجواز مطلقا. وهو قول سيبويه المحققين من اصحابه. وهو اللي اختاره ابن مالك في تسييره وشرحه. قال بعضهم وسيمويه قال ان افعل وسيمويه قال ان افعل - 00:21:50

منها التعجب يصاغ مسدا مطلقا. مثاله ما اظلم الليل وما اكرم رب العلماء للعلماء ما الفرق بين المثالين؟ ما اظلم الليل وما اكرم رب العلماء للعلماء؟ ما الفرق بينهما نعم - 00:22:10

واظلم من الرباعي يعني ليس له فعل فلان نعم ما الفرق في الهمزة؟ كلها مزيد لكن ما الفرق في الهمزة؟ سامية جدا. نعم احسنت الهمزة في اكرم التعدية. وفي اظلم ليس للتعدية. وقد سبق ان القول بالتفصيل ان من قال بالتفصيل قالوا - 00:22:40

كانت همزة التأدية نحو اذهب لم يجز. وان كانت الهمزة لغير التعبية نحو اظلم جاز ان يبني منه في افيا التعجب فهو مثل بمثالين يبين الاطلاق الذي في قول سيبويه - 00:23:10

انه يجوز ان يبني في عجاج من افعل مطلقا. سواء كانت الهمزة التعدية او لغير التعدية في هذه المسألة انا في اعظم كتب مالك وهو التسهيل لا على ما في اشهرها وهو الالفية - 00:23:30

قال الثالث قال صرف الثالث ان يكون متصرفا. فلا يبني فعل التعجب من فعل جامد. مثلا اما وبئس وعسى وليس هذه لا يبني منها فعل التعجب يعني لا تقول مثلا ما اليس زيدا لا يقال هذا؟ الشرط الرابع ان يكون معناه قابل - 00:23:50

ان التفاوت اي التفاضل فلا يصاغان من فني ومات لا تقل في التعجب ما امته مثل الموت لا يقبل التفاوت تعدد الاسباب وموت واحد وانما يتعجب مما يقبل التفاوت. مثلا الحسن يقبل التفاوت. تقول ما احسن زيدان. القوة تقبل - 00:24:10

في العقل يقول التفاوت. فلك ان تتعجب من هذا مما يقبل التفاوت. الشرط الخامس ان يكون الفعل تاما ليس ناقصا لا يبني فعل التأجر من كان وآخواتها او كاد وآخواتها ما تقول في التعجب ما اكون زيدا كريما مثلا. لا يقال هذا - 00:24:30

السادس ان يكون مثبت فلا يصاغان من فعل منفي. سواء كان النفي ملازما له نحو ما عاج الدواء اي ما نفع المشهور انه ملازم للنفي. او كان غير ملازم للنفي. نحو ما ضرب زيد - 00:24:50

اذا قلت مثلا ما امربي ما اضربيه يتبارد الى الذهن انك تريدين التعجب من فعل وقع في حال انك تقول انك والحال انه لن يقع. انت متعجب من ما ضرب زيد بن عمران. اذا قلت ما اضربيه يتبارد - 00:25:10

المخاطب انك تتعجب من فعل وقع. والحال انه لم يقع. لذلك منع التعجب من الفعل المنفي السابع الا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء. واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان نحو سود فهو - 00:25:30

واسود وحمر فهو احمر. والدالة على العيوب نحو عرج فهو اعرج وعور فهو اعور. وقيل بجواب بوروده في باب افعى التفضيل.

والتعجب والتفضيل شروطهما واحدة. سيأتي ان شاء الله قوله في افعال التقديم - 00:25:50

منصوب منه للتعجب افعال التفضيل. وسيأتي بحثه هذه المسألة هناك ان شاء الله. او نأخذ شيئاً يسيراً من هنا آآ من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحوض ماؤه ابيض من اللبن ابيض من اللبن - 00:26:10

ابي هريرة رضي الله عنه في نار جهنم اترونها حمراء كناركم هذه؟ لهي اسود من القار. لذا قال بالجواز الكسائي فعلى كونه تقول هذا هذا البحر ما ازرقه. وهذا الورق ما ابيضه. وهذا الورد ما احمره - 00:26:30

وزيد ما احوله مثلاً. تتعجب من حوله. وسيأتي مزيد كلام ان شاء الله في باب افعال التفضيل الشرط الثامن ان يكون مبنياً للمعلوم فلا يصاب فيه التعجب من فعل لم يسمى فاعله. لا يصاب من ضرب مثلاً لا يقال - 00:26:50

ما اضرب زيد من ضرب فيتعجب من ضرب الواقع به. لماذا؟ لانه يلتبس بالتعجب من ضرب الواقع اذا قلت ما اضرب زيداً. الذي تبادر اليه المخاطب انه هو الضارب. الواقع ان الضرب وقع عليه. واختيار ابن مالك - 00:27:10

جواز بناء فعل لم يرد الا بصيغة المبني المفعول. اذا كان الفعل لا لم يرد الا مبنياً فاختيار ابن مالك جواز بناء فعل التعجب منه. لانه لا يتصور اللبس في هذه الحالة. فتقول ما اعنده بحاجتك من - 00:27:30

ادعوني وما ازهاد علينا من ذهني علينا وما اجله من جن وما اهله من هزل هذا اخره والله تعالى اعلم. طبعاً ربط الشرح بيتي ابن مالك. سهل ان شاء الله وصوهما من ذي ثلاث اي من فعل هذا الشرط الاول ان يكون فعلاً من ذي ثلاث الشرط الثاني ان يكون ثلاثة صرف هذا الشرط الثالث قاف - 00:27:50

قبل فض الشطر الرابع تم هذا الشرط الخامس ان يكون فعله تماماً غير ذي انتفاء هذا الشرط السادس ان يكون مثبتاً وغير ذي وصف يضاهي اشهلاً هذا الشرط السابع الا يكون اسم فاعله انا افعل فعل. وغير سالك سبيلاً فعل - 00:28:20

هذا الشرط الثامن. الا يكون مبنياً بمفعول. هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:28:40